مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

السيناريوهات المتوقعة لحرب الخليج الرابعة

د.حسن الصراف

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

السيناريوهات المتوقعة لحرب الخليج الرابعة

حسن الصرّاف[1]

16 آذار/مارس 2026

شهدت منطقة الخليج في الشرق الأوسط وعلى مدى أربعة عقود ونصف أربعة حروب طاحنة، عُرِفَت في أدبيات التاريخ المعاصر بـ«**حروب الخليج**»، وقد مثّلَتْ إيران في اثنين من هذه الحروب، والولايات المتحدة في ثلاثة منها والعراقُ أيضاً في ثلاثة منها، والكيان الصهيوني في واحدة منها طرفاً رئيسياً في الحرب: حرب الخليج الأولى لمدة 8 سنوات (من أيلول/سبتمبر 1980إلى آب/أغسطس 1988)، وحرب الخليج الثانية لمدة ستة أشهر (من أغسطس/آب 1990 إلى شباط/يناير 1991)، وحرب الخليج الثالثة التي استمرّت معاركها لمدة 41 يوماً تقريباً (من 20 آذار/مارس 2003 لغاية 1 أيار/مايو 2003). ومنذ اليوم الأخير من شهر شباط/يناير لِلعام الجاري ومع شن الحملة الأمريكية الإسرائيلية المشتركة على إيران يمكن القول بأن «حرب الخليج الرابعة» قد بدأت، ومع مرور أكثر من أسبوعَين على أحداثها (لغاية وقت كتابة هذا المقال) لا يوجد ثمة دلائل ملموسة على قرب انتهائها!

يحاول هذا المقال أن يستعرض بنحو موجَز أهم السيناريوهات المتوقعة لنهاية هذا الحرب.

[1] دكتوراه في النظم السياسية والسياسات العامة.

السيناريوهات المحتملة

أولاً: حرب الاستنزاف

إذا افترضنا -بحسب هذا السيناريو- أن الحرب الراهنة ستستمر بهذه الوتيرة لأكثر من شهرين فهذا قد يؤدّي إلى استنزاف قوى الطرفَين، ففي الجانب الإيراني سيُلحَق مزيد من الأضرار بالبنية التحتية والخسائر المادية والبشرية؛ بحسب ما ذكر الهلال الأحمر الإيراني تضرر في طهران فقط ومنذ بداية الحرب ولغاية كتابة هذا المقال نحو 18180 وحدة سكنية[2]، وبحسب ما أعلنت وزارة الصحة في الحكومة الإيرانية فإنه «منذ بداية الحرب، قُتل ما لا يقل عن 1444 شخصًا وأصيب 18551 آخرون في هجمات أمريكية وإسرائيلية على إيران»[3].

أما على المستوى الوضع الداخلي في الكيان الصهيوني فإنه منذ بدء الحرب قبل أكثر من أسبوعين، أُطلِقَ من إيران باتجاه إسرائيل أكثر من 290 صاروخاً ونحو 500 طائرة مسيّرة، وذلك ضمن 227 موجة هجومية، وفقاً لبيانات نشرها معهد دراسات الأمن القومي (INSS). كما تشير البيانات إلى إطلاق أكثر من 400 قذيفة صاروخية من لبنان باتجاه إسرائيل عبر أكثر من 379 موجة هجومية، وفق ما نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في 15 آذار/مارس. وعلى وفق الإحصائيات الإسرائيلية والأمريكية بلغ عدد القتلى الإسرائيليين 15 قتيلاً، وأصيب 3,310 أشخاص، كما أصيب 16 جندياً. وعلى صعيد الجبهة الداخلية، تم إجلاء 3,500 إسرائيلي من منازلهم، وقُدمت 10,314 مطالبة لصندوق التعويضات، وتم تجنيد 110 آلاف جندي احتياط. وبالنسبة للولايات المتحدة

[2] نقلاً عن وكالة الأنباء العراقية، واع، خبر منشور في 16 آذار/مارس 2026: https://ina.iq/ar/international/257953-18180.html

[3] موقع «فَارو» الخبري في إيران، خبر منشور في 12 آذار/مارس 2026:
https://fararu.com/fa/news/955713/%D8%AC%D8%B2%D8%A6%DB%8C%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88%D8%B2-%DA%86%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%87%D9%85-%D8%AC%D9%86%DA%AF

فقد بلغت الخسائر 13 قتيلاً و200 جريح، منهم 10 في حالة حرجة[4]، وبحسب المستشار الاقتصادي في البيت الأبيض فإن أسبوعين من الحرب مع إيران كلّفا الولايات المتحدة 12 مليار دولار، والنفط المحاصر يهدد الاقتصاد العالمي[5]. ومن المؤكد أن الخسائر من المنظور الأمريكي لا تقتصر على هذا المستوى، فإن إطالة مدّة الحرب سيعني مزيداً من التهديد والأخطار على الاقتصاد وارتفاع أسعار النفط، ولا سيما أسعار الوقود في داخل الولايات المتحدة. فبحسب ما أعلن السيناتور الديمقراطي في الكونغرس الأمريكي «كريس مورفي» فإن الشعب الأمريكي سيتضرر من ارتفاع أسعار الوقود التي تسببها هذه الحرب. ولا يخفى عن المراقبين الأزمة الاقتصادية التي بدأت تتسع شيئاً فشيئاً مع إغلاق مضيق هرمز. ولذا في ضوء هذه المعطيات والخسائر التي تتكبّدها كلّ الأطراف من المستبعد أن تصبح الحربُ حرب استنزاف، وهذا ما يدفع إلى أن نتوقّع السيناريو الثاني.

ثانياً: انسحاب ترامب من الحرب

في ضوء المعطيات المذكورة في السيناريو الأول فإن ارتفاع أسعار الوقود في الداخل الأمريكي وأسعار النفط في الأسواق العالمية، وكذلك الضغوطات التي قد يواجهها الرئيس الأمريكي في الانتخابات النصفية لعام 2026، كل ذلك قد يدفع بالرئيس الأمريكي إلى أن يُعلن فجأةً انتهاء العمليات العسكرية بحجّة أنه حقق أهدافه في إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية وتصفية القيادات في النظام الإيراني. لا سيما أن ترامب -لغاية كتابة هذا المقال- بدا عاجزاً عن تحشيد قوى دولية تساعده لفتح مضيق هرمز. ليس هذا فحسب، بل أن هنالك أصوات من داخل فريق إدارة ترامب

[4] صحيفة "يديعوت أحرونوت"، نقلاً عن موقع «روسيا اليوم RT»، الخبر المنشور في 15 آذار/مارس 2026.
https://arabic.rt.com/world/1767777-%D9%87%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AA%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA/

[5] خبر منشور في القسم العربي من موقع «يورو نيوز»، في 16 آذار/مارس 2026:
https://arabic.euronews.com/2026/03/16/two-weeks-of-war-with-iran-cost-america-12-billion

أخذت تدعوه إلى إيقاف الحرب، فقد «أشار مستشار الرئيس الأمريكي ديفيد ساكس، إلى أن المزيد من التصعيد قد يجعل منطقة الخليج غير صالحة للسكن تقريباً.. إذا استمرت هذه الحرب لأسابيع أو شهور فقد تُدمَّر إسرائيل تماماً وتُستنزف دفاعاتها الجوية وحينها يجب أن نقلق من تصعيد إسرائيل لِلحرب بالتفكير في استخدام سلاح نووي»[6].

على المستوى الاقتصادي وأسعار النفط قد يُرد على هذا السيناريو ويُقال أن منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة بإمكانهم تعويض نقص إمدادات الحرب، وأن الإدارة الأمريكية قد لا تجد حرجاً كبيراً في ارتفاع أسعار النفط لوجود البدائل. وقد أشار إلى ذلك فعلاً نائب رئيس «إس آند بي غلوبال»، دانيال يرجين، إذ ذكر أنه «لولا الصخر الزيتي الأميركي، لكنّا أمام أزمة لا يمكن تصورها، ولكنا نواجه حالة ذعر عالمية في أسعار النفط»[7]. ولكن بحسب ما يظهر من تصريحات منتجي هذا النوع من النفط في الولايات المتحدة فإن قطاعهم غير قادر على زيادة الإنتاج بالسرعة الكافية لحل أزمة إمدادات النفط العالمية الناجمة عن الحرب في إيران، مؤكدين أن أي زيادة كبيرة في الإنتاج لن تتحقق قبل مرور أشهر، وفق ما ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز»[8].

ولذا في ضوء هذه المعطيات يبدو أن سيناريو إعلان انتهاء الحرب من قبل الإدارة الأمريكية قريباً، ولكن مع توقع حدوث جملة من الأمور سنشير إليها في السيناريو الأخير.

---

[6] خبر منشور في موقع قناة الجزيرة بتاريخ 14 آذار/مارس 2026.
https://www.aljazeera.net/amp/news/2026/3/14/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%AF

[7] خبر منشور في صحيفة الشرق الأوسط في 4 مارس/آذار 2026
https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/5247300-%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86%D9%86%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D9%88%D9%8A%D8%B6-%D9%86%D9%82%D8%B5-%D8%A5%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8

[8] المصدر نفسه.

ثالثاً: انهيار النظام في إيران

رغم أن الرئيس الأمريكي وبعض وزراءه أكّدوا أكثر من مرّة أن هدفهم ليس إسقاط النظام في إيران، فمن المؤكّد والقدر المتيقّن هو أن الكيان الصهيوني يرحّب بذلك، بل إن سقوط النظام في إيران يمثّل هدفاً رئيساً له. ولذا من المحتمل أن تستمر في الأيام أو الأسابيع القادمة من أحداث الحرب عمليات الاغتيال والتصفية للقيادات الرئيسية في إيران، وتعمل الأجهزة المخابراتية والعسكرية في آن على إضعاف أجهزة الأمن والشرطة في الداخل الإيراني، ومن ثمَّ تتهيأ الفرصة لإدخال جماعات المعارضة الإيرانية وتأسيس حكومة انتقالية أو نظام جديد. ولكن هذا السيناريو متوقف على مدى توغل المندسين والعملاء التابعين للولايات المتحدة وإسرائيل في الداخل الإيراني، فهل ستستمر الخروقات الأمنية والمخابراتية إلى درجة إسقاط النظام؟ بحسب ما شهدنا في حرب الكيان الإسرائيلي ضد حماس وحزب الله اللبناني فإن الضربات الإسرائيلية -رغم وحشيتها وقسوتها- فإنها لم تنجح في زوال حماس وحزب الله، فما بالنا إذا كان الهدف إزالة النظام الإيراني الحالي؟

رابعاً: عقد اتفاق بين إيران والولايات المتحدة

في ظل القيادة الجديدة ومع حجم الخراب الكبير الذي خلّفته الحرب والخسائر المادية والبشرية، فإنَّ «سيناريو عقد الاتفاق» يبدو بعيد المنال، لأنَّ هكذا اتفاق وبحسب مطالب ترامب يقتضي تحقيق شروطٍ تبدو تعجيزية من المنظور الإيراني، مثل إلغاء برامج الصواريخ وتعطيل البرنامج النووي نهائياً. وأن إيران، ولا سيما في ظل القيادة الجديدة، من المستَبعد أن تعيد فتح مضيق هرمز لِلاقتصاد العالَمي بموجب اتفاقٍ يحتّم عليها فقدان صواريخها الاستراتيجية وبرنامجها النووي. بعبارةٍ أخرى إذا أُريد لإيران

أن توافق على اتفاق جديد يضمن إيقاف ضرباتها لجيرانها ويضمن فتح مضيق هرمز فليس من المنطقي أن يتضمن مثل هذا الاتفاق إلغاء البرنامج النووي، أو البرنامج الصاروخي على أقل تقدير.

وفي حالة واحدة يمكن أن نتوقع حدوث هذا السيناريو، وهو تغيير أصحاب القرار السياسي والعسكري والأمني في إيران، أي قيام شخصيات معتدلة من داخل النظام بأخذ زمام المبادرة، ولعلّ هذا من الأمور التي يدعو إليها الرئيس الأمريكي عبر بعض تصريحاته التي يقول فيها أننا نبحث عن شخصية بديلة من داخل النظام.

خامساً: التوغل العسكري البري لاحتلال جزيرة خارك، أو لأخذ مخزون اليورانيوم

بحسب ما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز «إن ترامب يدرس بشكل خاص خيارين حاسمين: السيطرة على جزيرة خارك، الميناء الرئيسي لصادرات النفط الإيراني، أو شن عملية خطرة للاستيلاء على مخزون اليورانيوم المخصّب المخزن في منشآت أصفهان تحت الأرض»[9]. بيد أن مثل هذا السيناريو ينطوي على مخاطر جمّة، فعلى صعيد الاستيلاء على مخزون اليورانيوم هنالك مخاوف من حدوث كارثة إشعاعية محتملة، وعلى مستوى احتلال جزيرة خارك أو الساحل الإيراني فإن إيران سترد بضرب المزيد من المنشآت النفطية أو البنى التحتية في منطقة الخليج، وفي أسوء الأحوال -بحسب ما يرى بعض المحللين- إذا شعرت إيران بفقدان سيطرتها على خارك فقد تبادر إلى ضرب أنابيب النفط فيها، وبالتالي تغدو عملية الاستيلاء على هذه الجزيرة عملية خطيرة ومن دون فائدة[10]. وإن كل هذه الاحتمالات بطبيعة الحال تجعل الوضع ينزلق

[9] يُنظر: علي بابكر، ترمب بين وهم الحسم وأوراق إيران الثقيلة، مقال منشور في موقع الجزيرة في 16 آذار/مارس 2026
https://www.aljazeera.net/news/2026/3/16/%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%A8-%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D9%85%D8%B3%D8%B7

[10] تقرير منشور في القسم الفارسي من قناة DW الألمانية في 11 آذار/مارس 2026 https://www.instagram.com/reels/DVtbTS8imYv/

إلى واقع أخطر مما هو عليه، ومن ثم تغدو الأضرار الناجمة حتى الآن –والمتقدّم ذِكرٌ بعض منها- مضاعَفة.

سادساً: توقف الحرب وفرض مزيد من العقوبات على إيران وإعادتها تحت طائلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة

إن إيران ومن خلال هذه الحرب حصلت على فرصة ذهبية لممارسة مزيد من الضغط على المجتمع الدولي والاقتصاد العالمي عبر إغلاق مضيق هرمز، ويبدو أنها سترهن إعادة فتح المضيق بجملة من الشروط أهمها إيقاف الحرب نهائياً وضمان عدم شن هجمة أخرى مستقبلاً. قد تبدو هذه الشروط في الوهلة الأولى شروطاً تعجيزية من المنظور الأمريكي، فإذا افترضنا أن أمريكا أوقفت الحرب في مقابل إعادة فتح المضيق فسيكون ذلك بمثابة هزيمة كبيرة لِلولايات المتحدة ولإسرائيل، على أقل تقدير من المنظور الإيراني وبحسب أدبيات الخطاب الرسمي في الجمهورية الإسلامية.

ولكنّ القضيةَ من المنظور الأمريكي لا تُقرأ بالضرورة من هذا المنظور، فالعقل البرغماتي تهمّه النتائج والخواتيم أكثر من الشعارات، ولذا فبموجب هذا السيناريو سيُعاد فتح المضيق هرمز من قبل إيران في مقابل إيقاف العمليات العسكرية نهائياً، وحتّى قد يصل الأمر إلى درجة انسحاب البارجات الأمريكية من منطقة الخليج، على أن ذلك يتم بعد مزيد من الضربات العسكرية لِلمواقع العسكرية والأمنية في الداخل الإيراني. ويلي ذلك اتخاذ إجراء عقابي أممي شامل، كالإجراء الذي اتُخذ بحقّ العراق إبان حرب الخليج الثانية، أي وضع البلد تحت طائلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي قد يشمل «وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية

والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفاً جزئياً أو كلياً، وقطع العلاقات الدبلوماسية»[11].

إن إيقاف الحرب بهذه الطريقة قد يُقرأ من المنظور الإيراني انتصاراً، ولكنّ التخطيط الأمريكي الذي يُكشَف عنه بين الفينة والأخرى في تصريحات ترامب وفريقه لا يروم بالضرورة تغيير النظام الإيراني أو احتلال إيران بقدر ما يريد القضاء على ما تبقّى من اقتصاد وإيقاف التوغّل الإقليمي لإيران.

قد يُقال أن إيران سبق لها أن وُضِعَت تحت طائلة الفصل السابع (من 2006 إلى 2015) وصمدَتْ في حينها ولم يحصل شيء، ولم تواجه ما واجهه العراق في التسعينيات؛ نعم، من المؤكّد أن إيران ستصمد، ولكن هنالك فرق بين حالة العراق في التسعينيات وحالة إيران (من 2006 إلى 2015)، إذ أن إدراج العراق تحت الفصل السابع كان عقابياً وشاملاً، شمل حصاراً اقتصادياً خانقاً وتدخلاً عسكرياً مباشراً (حرب الخليج الثانية). في المقابل، إدراج إيران خلال (2006-2015) كان استهدافاً عبر عقوبات اقتصادية ودبلوماسية لمنع تطوير برنامج نووي، دون صِدام عسكري مباشر أو اجتياح دولي، بهدف الضغط للعودة للمفاوضات. وإن حالة العراق كانت بسبب تهديد مباشر لِلسلم باحتلال دولة عضو في الأمم المتحدة، نتج عنه عقوبات شاملة، وتجريد من السلاح، ترسيم حدود قسري، وتعويضات، واعتبر عدواناً مباشراً. أما حالة إيران السابقة وبموجب القرار (1929/1737/1696) فكانت بسبب تهديد بانتشار الأسلحة النووية، وتميزت بعقوبات استهدفت القطاعات الحساسة (المالية، النفطية، العسكرية) دون شلل كامل لِلبلاد، وانتهى الأمر في حينها برفع العقوبات بعد الاتفاق النووي في عهد الرئيس روحاني. أما الآن -وفي ضوء هذا السيناريو المتوقّع- فإن الولايات المتحدة

[11] موقع الأمم المتحدة في الشبكة للمعلوماتية، القسم العربي: https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/chapter-7

في مقابل إيقافها لِلحرب وانسحابها قد تعمل من خلال مجلس الأمن على تكرار تجربة عراق التسعينيات بالنسبة لإيران. ولعل قرار مجلس الأمن الأخير الذي أدان هجمات إيران على دول الخليج -في ظل صمت روسي وصيني[12]- يُعد المبادرة الأولى في توظيف هذه الورقة المصيرية والخطيرة في التعامل مع إيران.

قد يُقال في دحض هذا السيناريو أن إيران إذا واجهت عقوبةً بحجم قرار أممي يجعلها تحت طائلة البند السابع ستلجأ مرة أخرى إلى أدوات ضغط مثل إغلاق مضيق هرمز، ولكن كلّ متابع لِلشأن الداخلي الإيراني يعلم أن صانع القرار الإيراني لا يكترث كثيراً بفكرة العقوبات، بل هنالك اتجاه سائد في إيران يعد العقوبات الاقتصادية الدولية نافعة للبلد وتجعل الشعب الإيراني معتمداً على نفسه، وهذا ما نجده في كلام كثير من المسؤولين الإيرانيين الذين يعدّون العقوبات الاقتصادية نعمة[13]، فعلى سبيل المثال أكد المرشد الإيراني الراحل السيد الخامنئي، في خطاب له في عام 2019 «أنّه لا شكّ ولا ريب في أن نظام الجمهورية الإسلامية قادر على أن يجعل العقوبات في صالح الشعب... وأن العقوبات في فترة الحرب الإيرانية العراقية أدّت إلى نمو المواهب الداخلية»[14].

ولكن على أرض الواقع وبحسب الإحصائيات وبلغة الأرقام فإن العقوبات الاقتصادية المشددة والعزلة الدولية التي ستواجهها إيران (بموجب هذا السيناريو) ستنعكس سلباً

---

[12] يُنظر: الخبر المنشـــور في العديد من الوكالات والمواقع الخبرية، مثل الجزيرة: «مجلس الأمن يعتمد قرارا يدين الهجمات الإيرانية على الخليج والأردن» في 11 آذار/مارس 2026
https://www.aljazeera.net/news/2026/3/11/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%AF-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7-%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AA

[13] العبارة الفارسية: «تَحریمْ نِعمَتْ اَسْتْ» بمعنى (العقوبات الاقتصادية نعمة) متداولة بكثرة في الصحافة والإعلام الإيراني، وفي سياقات النقد والتحليل الاقتصادي والاجتماعي. وثمة مسؤولون بارزون في النظام الإيراني —مثل حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني– أكدوا في مواضع عدّة رفضهم لِلفكرة القائلة بأن العقوبات نعمة.

[14] يُنظر: مقال منشور في القسم الفارسي من موقع قناة BBC بعنوان «*آیت الله خامنه ای: تحریم ها می تواند صددرصد به نفع ملت تمام شود*» [لا شك ولا ريب في أن العقوبات من شأنها أن تصبح في صالح الشعب]، بتاريخ 9 شباط 2019. تاريخ المشاهدة: (17 آذار/مارس 2026) https://www.bbc.com/persian/iran-46809708

على الشعب الإيراني الذي سيكون للأسف وفي كل الأحوال المتضرر الأكبر. وبالتأكيد هذا ما يُحقق الحد الأدنى من طموح الكيان الصهيوني والولايات المتحدة في إضعاف إيران والنظام الإيراني، إذ أن تراجع البلد على مستوى الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وانحدار الطبقة المتوسطة وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وهجرة الكفاءات وغيرها من العواقب والمآلات الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة[15] من شأنه أن يمثّل «الخطّة باء» بالنسبة للكيان الإسرائيلي في حربه ضد إيران.

***

[15] لمعرفة المزيد حول الواقع الاقتصادي الإيراني يُنظر ورقة بحثية سابقة حول هذا الموضوع: حسن الصراف، **قراءة موجزة في تاريخ الاحتجاج في إيران المآلات السياسية والاجتماعية على المدى البعيد**، (بغداد: موقع مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة»، منشورة بتاريخ 22 كانون الثاني 2026) https://www.almanbar.org/3515